من مشاهير النساء في الكتاب والتاريخ

نـــزاع بين الضُـــرة وضرتهـــــا

على الرغم أنه قد سمح في العهد القديم بتعدد الزوجات، إلا أن ممارسة هذا التعدد لم تكن ناجحة أبدًا، وكان الزوج يعيش في تعب بين زوجتيه.

لم تستطع الضرة أن تعيش في سلام مع ضرتها، حتى لو كانت شقيقتها.

ومثال ذلك الصراع المرير الذي قام بين راحيل وأختها ليئة (تك30: 8)، حتى قالت راحيل: "مصارعات الله صارعت أختي".

وقد كان التنافس بينهما شديدًا على الزوج، وعلى إنجاب البنين.

وحتى مع امرأة قديسة مثل ساره، لم تصلح تجربة (الضرة)، مع أنها كانت برغبتها وبإرشادها.

وهكذا انتهى الأمر بمأساة، فطردت ساره ضرتها هاجر...

ومن الأمثلة الفاشلة أيضًا "حنه وفتنه":

ومع أن حنه كانت امرأة قديسة جدًا، إلا أن ضرتها فتنه كانت تغيظها إغاظة شديدة جعلتها تبكي، حتى في أيام الأعياد...

إن تجربة الضرة تجربة فاشلة:

حتى مع القديسات، ومع الشقيقات.

ولذلك أصر الله في الزواج، أن تكون للرجل زوجة واحدة، وهكذا كان منذ البدء، وهكذا تكرر في فلك نوح. إنه النظام الإلهي.

مقال لقداسة البابا شنوده الثالث - بمجلة الكرازة - السنة الثامنة (العدد التاسع والأربعون) 9-12-1977م